ملخــص البحـث

يعد التداوي الذاتي سلوكا إنسانيا يستخدم فيه الشخص الأدوية بلا وصفة طبية لتعالج عللا طبية عادة غير مشخصة أو معالجة،تفاقمت مشكلة الأدوية المتاحة في الصيدليات بدون وصفة طبية وأصبحت محل نقاش بين أهل الاختصاص من حيث فوائدها وآثارها الجانبية وتفاعلاتها الضارة وملابسات تعاطيها وتقنين استخداماتها حيث يقدم كثيرون على تناول بعض أنواع الأدوية دون وصفة طبية (بما يعرف بالتداوى الذاتى) معرضين حياتهم للخطر ولو على المدى الطويل ويعتبرالهدف العام من هذه الدراسه تقييم إستخدام عقار المترونيدازول (الفلاجيل) بطريقة خاطئة بين أفراد المجتمع بمدينتى بربر وعطبرة وتحديد نسبة إنتشار إستخدام عقار المترونيدازول بين أفراد المجتمع في عينة الدراسة بدون استشارة ومدى تطابق فعالية عقار المترونيدازول مع الأمراض التى تم تناوله لها والتعرف على أكثر فئة عمرية إستخداماً لعقار المترونيدازول وكانت هذه الدراسه دراسة وصفيه ،تمت بولاية نهر النيل بمدينتى بربر وعطبرة خلال شهر مايو ٢٠١٥م، واستهدفت أفراد المجتمع بالفئة العمرية ٢٠ سنة فما فوق ،تم أخذ عينة عشوائية بلغت ١٠٠ فرد ، تم تقسيمها بالتناسب حسب تعداد سكان المدينتين ، إذ تم إستبيان عدد ٢٩ مواطن بمدينة بربر وعدد ٧١ مواطن بمدينة عطبرة،جمعت العينة المحددة عشوائياً من مناطق مختلفة ومتفرقة شملت الأسواق ، المنازل ، المراكز الصحية والمستشفيات،وذلك بعمل إستبيان (ملحق) تم توزيعه وملئه بواسطة الباحثين،تم إدخال البيانات فى برنامج إكسل ٢٠٠٧ ، وتم تحليل وصفى كامل لمعرفة النتائج ،أظهرت الدراسة أن مستخدمي عقار الميترونيدازول بين أفراد المجتمع تحت الدراسة مثلوا نسبه ٩٦% وهذه نسبه تدل علي كثرة المستخدمين لهذا العقار ،ومن بين هذه النسبة اخذ الإستخدام الخاطئ الحيز الأكبر في عينة الدراسة وهذا يدل على ان هنالك استخدام خاطئ لعقار المترونيدازول ناتج من عدم التزام الصيدلي بصرف الدواء بوصفة طبية ،وعلي الاداره العامه للصيدله بالولايه توعيه افراد المجتمع بالاستخدام الصحيح للادويه لتقليل وتفادي مخاطر سوء استخدام الادويه ومتابعه لعمليات صرف الدواء والتاكد من مدي التزام الصيادله باللوائح والقوانين بالاضافه الي ضروره التزام الصيدليات والصيادله بصرف الادويه بوصفه طبيه ،علي الاداره العامه للصيدله بوزاره الصحه عمل تثقيف صحي لافراد المجتمع وكذلك يجب على المريض أن يتبع تعليمات الطبيب وإرشاداته، ومن الاعراض الجانبيه التي تم التعرف عليها الطعم المر الذي اخذ النسبه الاكبر مقارنة بالاعراض الاخري .

الفـصل الأول

المـــقدمة

الاستخدام غير الرشيد للأدوية :

هو تناول المرضى لأدوية لا تناسب احتياجاتهم المرضية في جرعات غير مناسبة لفترات غير كافية.

إن الاستخدام غير الرشيد للأدوية يمثل مشكلة كبيرة في جميع أنحاء العالم. وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أن ما يزيد عن نصف الأدوية جميعها يتم وصفها أو صرفها أو بيعها على نحو غير ملائم، وأن نصف المرضى لا يتناولون الأدوية على نحو صحيح. ويؤدي الإفراط في استخدام الأدوية أو استخدامها غير الكافي أو سوء استخدامها إلى إهدار الموارد القليلة وانتشار المخاطر الصحية على نطاق واسع . (١)

نتائج الاستخدام غير الرشيد للأدوية :

تتلخص نتائج الاستخدام غير الرشيد للدواء في الأتي :

- أخطار صحية :

يتمثل ذلك في انخفاض الكفاءة في المعالجة وينتج عنها زيادة انتشار المرض والوفيات وكذلك زيادة المخاطر الصحية كحدوث أعراض جانبية وسمية والمقاومة الميكروبية والتحمل والتعود والإدمان . (٢)

- أثار نفسية واجتماعية.
- مصروفات غير ضرورية.
- فقدان الموارد المالية للفرد والمجتمع والتي قد تؤدي إلي نقص في توفير الأدوية.

إن إساءة استعمال الدواء من قبل المجتمع يمكن تجنبها عندما يصبح الناس أنفسهم أكثر دراية بالاستخدام الرشيد والأمثل للدواء، ويكون لديهم إدراك عالي بمخاطر سوء استخدام الأدوية لذا فان التثقيف الصحي عنصر هام لتوصيل الحقائق الصحية وإحداث التغير المطلوب في المعرفة والسلوك والممارسات لتعزيز الاستخدام الأمثل والأمن للدواء .

مخاطر التناول العشوائي للأدوية :

إن استسهال المرضى إستخدام الأدوية بدون استشارة الطبيب وإجراء الفحوصات اللازمة المكلفة يترتب عليه آثار خطيرة وضعف في فاعلية العلاج ، إستخدام أي دواء يقتضي إجراء فحوصات للمريض لتحديد النوع الملائم والجرعة المناسبة أما استخدامها العشوائي نوعا وكما فيفاقم المرض ويؤدي الى أثار جانبية خطيرة.

بعض الأبحاث أثبتت تأثير نقص التغذية بالبروتين على فعالية الأدوية فمنها ما يؤثر على مفعول العلاجات السلوكية كالمهدئات والمنشطات ويزيد احتمالات تشوه الأجنة لدى الحوامل خاصة مع تعاطي بعض العقاقير بدون استشارة مؤكدة .أن إتاحة الأدوية دون فحص حالة المريض الصحية والأدوية الأخرى التي يتعاطاها وغيرها من الأمور تشكل خطرا صحيا كبيرا وإهدارا للمال والصحة،و هناك بعد آخر يتعلق بتغذية المريض وملاءمته للعلاج ،كما يجب الأخذ بالاعتبار حالة المريض العامة من حيث إصابته بأمراض أخرى وحالة الكبد والكلى فقد يؤدي، استخدام دواء لمرض معين إلى تفاقم حالة مرضية أخرى. (٣)

تفاقمت مشكلة الأدوية المتاحة في الصيدليات بدون وصفة طبية وأصبحت محل نقاش بين أهل الاختصاص من حيث فوائدها وآثارها الجانبية وتفاعلاتها الضارة وملابسات تعاطيها وتقنين استخداماتها حيث يقدم كثيرون على تناول بعض أنواع الأدوية دون وصفة طبية (بما يعرف بالتداوى الذاتى) معرضين حياتهم للخطر ولو على المدى الطويل، ومن الأسباب التى تعرض حياة المريض للخطرالاتي : (٣)

- الخطأ في تشخيص حالة المريض.
- إعطاء وصفة بدواء غير مناسب أو بجرعة غير ملائمة من الدواء المناسب.
- وجود حالة طبية أو وراثية أو أرجية غير مكتشفة لدى المريض قد تسبب تفاعلا سيئا مع الدواء.
- تناول الأدوية التي تعطى بموجب وصفة طبية دون استشارة الطبيب.
- عدم الامتثال للتعليمات الخاصة بتناول الدواء.
- التفاعلات مع أدوية أخرى (بما في ذلك الأدوية التقليدية/الشعبية) وبعض الأغذية.

تؤدي جميع الأدوية، حتى إذا تم تلافي الحالات المذكورة، إلى وقوع آثار جانبية يمكن أن يلحق بعضها أضرارا بصحة المريض ، ولا يمكن التنبؤ، على نحو قاطع، بالآثار التي قد تنجم عن أي علاج بالأدوية ، فكل الأدوية تعود بمنافع وتنطوي على احتمال التسبب في ضرر ما، ويمكن الحد

من مخاطر الضرر إلى أدنى مستوى ممكن بضمان جودة الأدوية الموصوفة ونجاعتها واستعمالها من قبل المرضى المناسبين بالجرعات المناسبة وفي الوقت المناسب .

يحذر المختصون بشدةٍ من تناول الأدوية دون إشراف طبي واستشارة الصيدلي المختص ، فالطبيب والصيدلي هما اللذان يعرفان المخاطر المحتملة للعلاج ومتى ينصح بتناولها من عدمه ، وحتى الأدوية التي ينصح بها الطبيب او الصيدلي في حالة مرضية معينة ليست بالضرورة مجدية نفعا للحالة المرضية نفسها عند شخص آخر بل على العكس قد تشكل خطرا على حياته.

الطبيب والصيدلي هما وحدهما من يقرر ما هو الدواء الناجع لكل حالة ومتى وكيف يستخدم هذا الدواء والفترة التي ينصح بتناولها. فتناول الأدوية مع أدوية أخرى أو تناولها لفترات طويلة أو بكميات اكبر من اللازم قد تكون له مضاعفات خطيرة على الصحة والحياة عموما.

الأطفال معرضون للخطر من التناول العشوائي للأودية أكثر من غيرهم لأسباب كثيرة منها ضعف جهاز المناعة لديهم، كما أن تشخيص حالة الأطفال المرضية لايتقنها غير الطبيب المختص لاسيما وان الطفل غير قادر على التعبير عن ما يعاني منه من مرض. وتختلف بطبيعة الحال طريقة وصف العلاج للأطفال عنها للكبار وفقا لعوامل كثيرة مثل سن الطفل ووزنه ودرجة قابليته لنوع من الأدوية دون النوع الآخر وما إلى ذلك من الأمور التي لا يفهمها إلا الطبيب المختص .

منطقة الدراسة :

تمت الدراسة بمنطقتي بربر وعطبرة خلال شهر مايو٢٠١٥م :

بربر:

مدينة سودانية تتبع ولاية نهر النيل بشمال السودان وهي مدينة تاريخية يعود تاريخها الى العصر المروي وتقع على ضفة نهر النيل الشرقية على ارتفاع ٣٣٤متر(١٠٩٥قدم) فوق سطح البحر وتبعد عن الخرطوم بحوالي ٣٤٥كيلو متر شمالا ويبلغ عدد سكانها (٦٥٠٠نسمة). (٤)

عطبرة:

مدينة تقع في ولاية نهر النيل بالسودان على ارتفاع ٣٥٠متر فوق سطح البحر وتبعد عن العاصمة الخرطوم بحوالي ٣١٣ كيلو متر وعن مدينة الدامر حاضرة الولاية بحوالي ١٠كيلو متر(٦.٢ميل) وعن ميناء بورتسودان في الغرب ٦١١كيلو متر ، حيث يلتقي عندها نهر عطبرة بنهر النيل ، قبل أن يتجه بعدها النيل إلى مصر ليصب في البحر الأبيض المتوسط ويبلغ عدد سكانها (٢٥٨٥٠ نسمة). (٤)

أهمية وأهداف البحث

مشكلة البحث :

كثرة استخدام وتداول عقار المترونيدازول (الفلاجيل) بين أفراد المجتمع دون إستشارة طبية.

تبرير عمل الدراسة :

- كثرة إستخدام عقار المترونيدازول (الفلاجيل) بين أفراد المجتمع وقلة هذا النوع من الدراسات المتعلقة بإستخدام الدواء وبيان الاثار الجانبية.

الهدف العام :

تقييم إستخدام عقار المترونيدازول (الفلاجيل) بين أفراد المجتمع بمدينتى بربر وعطبرة.

الأهداف الخاصة :

- تحديد نسبة إنتشار إستخدام عقار المترونيدازول بين أفراد المجتمع.
- معرفة نسبة المستخدمين لعقار المترونيدازول بواسطة إستشارة طبية.
- تقييم مدى تطابق فعالية عقار المترونيدازول مع الأمراض التى تم تناوله لها.
- التعرف على أكثر الفئات المستخدمة لعقار المترونيدازول.
- بيان نسبة الإلتزام بالجرعة والفترة المحددة لعقار المترونيدازول.
- قياس نسبة إستخدام عقار المترونيدازول عند اللزوم .

الفصل الثاني

أدبيات البحث

الفصل الثانى

أدبيات البحث

عقار المترونيدازول (الفلاجيل) :

هو عبارة عن مركب مخلق من مشتقات النيترونيدازول يستخدم في معالجه العدوى البكتيرية والطفيلية . (٥ ، ٦)

يستخدم الميترونيدازول (الفلاجيل) لعلاج مجموعه متنوعة من الأمراض وهو يعمل عن طريق وقف نمو البكتيريا والطفيليات ولا فاعلية له في علاج العدوى الفيروسية.

إن الاستخدام غير الضروري أو الإفراط في استخدام الميترونيدازول (الفلاجيل) يمكن أن يؤدي إلى تناقص فعاليته تجاه البكتيريا.

الشكل الكيميائي للمترونيدازول : (٧)

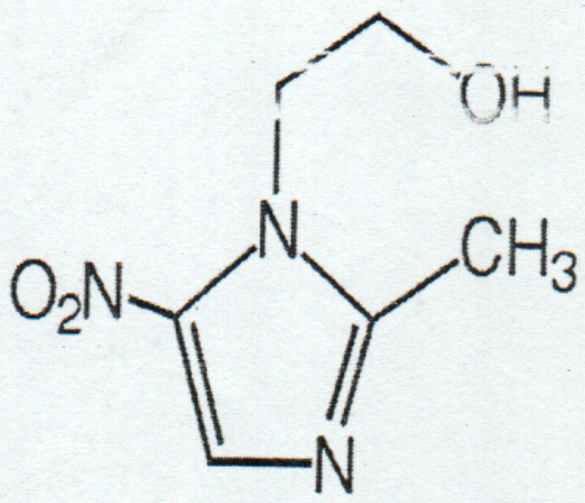

الأسماء التجارية:

يتوفر عقار المترونيدازول بأسماء تجارية متعددة حسب الشركة المصنعة للعقار ومن أمثلتها :

فلاجيل (Flagyl) / أمريزول (Amrizole) / أنازول (Anazole) (٥)

الأشكال الصيدلانية :

يوجد في شكل حبوب – شرابات – لبوسات – محاليل وريدية.

آلية التأثير:

يعمل المترونيدازول عن طرق التداخل في المادة الوراثية للخلايا الجرثومية والأوالي حيث يتلف الحمض النووي ويمنع الجراثيم والطفيليات من تشكيل الحمض النووي الجديد ايضا وبذلك يعمل على قتل الكائنات الحية الدقيقة وإزالة العدوى. (٦)

الاستخدام العلاجي :

- ✓ للوقاية أو المعالجة من قرح الجهاز الهضمي التي تسببها العدوى الميكروبية .
- ✓ للوقاية أو علاج حب الشباب .
- ✓ مطهر ومضاد للطفيليات والجراثيم .
- ✓ علاج التهاب المهبل الناتج عن عدوى ميكروبية .
- ✓ عدوى الأسنان البكتيرية ،التهاب اللثة وخراريج الأسنان.
- ✓ يوصف لمعالجة والقضاء على الاميبا والجارديا.

الأثار الجانبية :

يستمر المريض في تناول العلاج إذا شعر بأي من الأعراض التالية :

- تغير في لون البول.
- قئ وغثيان، فقدان في الشهية.
- طعم حديدي في الفم.
- إمساك أو إسهال خفيف.
- صداع وجروح في اللسان.

يتوقف المريض عن تناول العلاج ويقوم بمقابلة الطبيب إذا شعر بأي من الأعراض التالية :

- حساسية (تورم في الشفاه واللسان أو الوجه،ضيق في التنفس،انسداد في الحلق).
- رجفة في الجسم.
- تنميل فى أطراف الجسم.
- دوخة وعدم تركيز.
- إسهال شديد.

الاستخدام أثناء الحمل :

تتجنب المرأة الحامل استعمال فلاجيل إذا كانت تعدت الاسبوع الثاني عشر من الحمل ، ويسبب الفلاجيل التهاب السائل الامنيوني الداخلي مما يؤدي على زيادة مضاعفات الولادة والاصابة بتمزق الأغشية مبكرا وورم مشيمي وينقص الوزن عند الرضيع. (٥)

الاستخدام خلال فترة الرضاعة :

يفرز المترونيدازول في حليب الثدي بكميات كبيرة نسبيا تصل الى ٢٠% من الجرعة الصحيحة تبعا لوزن الرضيع وعلى الرغم من ذلك لم تكن هنالك أي تقارير عن حدوث أثار سلبية على الرضع من الأمهات الذين تناولوا العقار. (٥)

وبالتالي فإنه يمكن تناول المترونيدازول خلال فترة الرضاعة في حال الحاجة الى تناوله.

التداخلات الدوائية :

إن استعمال الفلاجيل مع بعض الأدوية المنومة والمهدئة (الفينوباربيتال) يفقد من فعاليته ،يجب تجنب استعمال الوارفارين مع الفلاجيل لأنه يسبب النزف وأيضا استعمال الفلاجيل مع الأدوية المضادة للصرع والأدوية المنظمة لضربات القلب تسبب أثار جانبية خطيرة وكذلك استعماله مع الليثيوم يزيد من إمكانية التعرض للتسمم ،يزيد السيميتيدين (أحد أدوية القرحة المعدية) والفينتوين(أحد أدوية الصرع)تركيز الميترونيدازول في البلازما . (٦)

المحاذير:

- ✓ تناول المترونيدازول مع المشروبات الكحولية قد يؤدي الى مقص حاد في المعدة وغثيان وقئ .
- ✓ المترونيدازول قد يسبب الدوار لذلك يجب الانتباه عند القيادة أو العمل على الالات الميكانيكية .
- ✓ يجب الحذر عند استخدام المترونيدازول مع المرضى الذين يعانون من اضطرابات عصبية أو مشكلات في الكبد أو اضطرابات في الدم أو مرض كرون .

التخزين:

يحفظ الدواء في مكان بعيد عن الرطوبة ،في درجة حرارة الغرفة ،أما زجاجات معلق الفلاجيل يجب حفظها مغلفة بعيدا عن الضوء والحرارة. (٧)

التداوي الذاتي :

يعد التداوي الذاتي سلوكا إنسانيا يستخدم فيه الشخص الأدوية بلا وصفة طبية لتعالج عللا طبية عادة غير مشخصة أو معالجة. (٨)

يُعدّ التداوي الذّاتي شائع الانتشار في بعض البُلدان مثل اليونان ، يتمّ الاستشهاد بمثل هذا الاستخدام كعامل فعّال في حدوث مقاومة الانتانات الجرثوميّة لمضادّات حيويّة معيّنة في مناطق مثل نيجيريا.(٩ ، ١٠)

في استبيان مُعدّ لتقييم مُعدّلات التداوي الذّاتي وسط سُكّان الخرطوم بالسودان، وجد أن ٤٨.١% من المستجيبين أنّهم تداوَو ذاتيّاً بالمضادات الحيوية خلال الثلاثين يوم الماضية ، و تداوى ٤٣.٤% ذاتيّاً بمضادات الملاريا و تداوى ١٧.٥% ذاتيّاً بكليهما. (١١) بصورةٍ شاملة، تمّ تقدير الانتشار الكُلّي للتّداوي الذّاتي المُبلغ عنه بإحدى أو كلا الصنفين من العوامل المضادة للعدوى خلال الشّهر الماضي ب ٧٣.٩% علاوةً على ذلك، وفقاً لدراسة مُرتبطة، تُشير البيانات إلى أنّ التداوي الذّاتي"يتفاوت بشكلٍ واضح تِبعاً لمقدار الميّزات الاجتماعيّة-الاقتصاديّة و السّبب الرئيسي الّذي تمّ الإشارة إليه للتداوي الذّاتي كان التكاليف المالّية على نحوٍ مماثِل، في مسحٍ لطلّاب الجامعة في جنوب الصين روى ٤٧.٨% من المستجيبين أنّهم تداوو ذاتيّاً بالمضادات الحيوية.(١٢)

في مسح لطلّاب الطّب الغير متخرجين في غرب البنغال، الهند، روى ٥٧% منهم أنّهم لجأوا إلى التّداوي الذّاتي. كان نمط الأدوية الأكثر تكراراً التي استُخدِمت في التّداوي الذّاتي : الصادات الحيوية ٣١% ، المسكنات ٢٣% ، خافضات الحرارة ١٨% ، مضادات القرحة ٩% ، كابحات السعال ٨% ، فيتامينات متعددة ٦% ومضادات الديدان ٤%. (١٣)

أوضح الدكتور سليمان الشريف عميد كلية الصيدلة في جامعة الشارقة تزايد معدلات الأشخاص الذين يلجأون إلى استخدام أدوية دون الرجوع إلى الطبيب، إذ إن البحوث أظهرت ارتفاع أعداد الذين يقدمون على هذه الخطوة ، وذلك حسب أن دراسة علمية لفريق بحثي في جامعة الشارقة بقيادته ، كشفت عن أن ٨٦ في المئة من عينة الدراسة أقروا بأنهم تناولوا أدوية دون استشارة طبية. وأردف أن الاستخدام الذاتي للأدوية دون الرجوع إلى الطبيب أمر تشجع عليه الدوائر والمؤسسات الطبية والصحية فقط فيما يخص الحالات الصحية البسيطة، حيث إن ذلك يوفر الوقت بتجنب ساعات الانتظار الطويل في العيادات، ويقلل التكلفة المالية المرهقة أحياناً للمريض، إضافة إلى أن هذا الأمر يجعل المريض يشعر بالمسؤولية الصحية تجاه نفسه.